كرنكو وفعلاء والأب أنستاس :

أشرت فى كلمتى (فعلاء) فى الرسالة الغراء (٧٤٥) إلى تخطئة الأستاذ كرنكو الأب أنستاس فى وصفه الجمع بذلك المفرد وقد رأيت أن أنقل تغليط الغلط وجواب المخطأ .

قال الأستاذ فريتس كرنكو : فى مطالعتى مجلتكم (لغة العرب) بعض الأحيان تستعملون مفرد أفعل المؤنث أى فعلاء فى مكان الجمع كما يفعل كتاب مصر ، فقد جاء فى لغة العرب (٦ : ٢٥٢) الأشجار الحضراء فى مكان الأشجار الخضر .

فرد عليه الأب أنستاس مارى الكرملى قائلا : « من مزايا لغتنا وصف المنعوت المجموع من غير العاقل بصفة مفردة مؤنثة رمنه فى سورة الحاقة : قطوفها دانية أى دانيات . وقوله فى الأيام الخالية اى الخاليات وفى سورة البقرة : إن تبدو الصدقات فنعما هى وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وهذا لا يحصى لغة العرب مج ٦ ص ٧٨٢ »(١) .

وتخطئة الأستاذ كرنكو هى قول مغلق مجرد ، ولا يعبأ بشىء فى مثل هذه المعانى لا يصحبه نص يبرهن(٢) به عليه أو دليل قوى أو ضعيف .

وقد توهم فاضل كبير درج أن قول سيبويه وقول المبرد يؤيدان المقالة الكرنكوية فكان يحتج بهما فى ردوده الكثيرة على مجادليه ومناظريه . والقولان — كما رأى قراء الرسالة إنما يشرحان ويقرران أن أفعل وفعلاء يجمعان بكسران — إذا كانا صفتين — على فعل .

من المتقدمين الذين وصفوا الجمع بمفرد الشاعر الأبيوردى قال فى مرثية (الديوان ص ٨) .

ولو أستطيل على الحمام بعزة رفعت لها النزعية السمراء(١)
لتحدثت صيد الملوك على القنا حيث القلوب تطيرها الهيجاء

والأبيوردى الأموى شاعر كبير وعالم محرر ، قال ابن خلكان كان من الأدباء المشاهير راوية نسابة شاعراً ، نقل عنه الأثبات الحفاظ الثقات ، قال أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى فى حقه (فى كتابه فى الأنساب) كان أوحد زمانه فى علوم عديدة ، وأليق ما وصف به بيت أبى العلاء (وإنى وإن كنت) قال ابن خلكان : وله تصانيف كثيرة مفيدة وله فى اللغة مصنفات كثيرة لم يسبق إلى مثلها .

السهمى

حول الفن القصصى فى القرآن الكريم :

(إلى الأستاذ محمد أحمد خلف الله)

سلام الله عليك وبعد ، لقد طلبت المشاركة فى البحث ، وقدرت منذ اللحظة الأولى أنه من الجائز أن تكون أخطأت القصد أو ضللت السبيل ، وهذه روح تذكر فتشكر وسأذكر لك ما أذكر مجادلا بالتى هى أحسن .

وسأضع يدك أول الأمر على تناقض فى مقالك ؛ فإنك قد عنيت فى أوله ببيان أن الأسطورة ليست الكذب واللين ولا الخرافات والأوهام ، وإنه يجب ألا تزعجنا هذه اللفظة فنجرى وراء الخيال ونعتقد أنها الأكذوبة أو الخرافة .

وأنت تريد بذلك طبعاً أن أساطير القرآن الكريم ليست كذباً ولا خرافة وإنما هى صدق وحق ، فما رأيك فى قولك : « إن تمسكنا بالرأى الذى يقول : إن جسم القصة أو هيكل الحكاية حق ثابت ، بعد أن ثبت لدى العلماء الدارسين أنها من الأساطير أمر يعرض القرآن لشر مستطير » فأنت بالمقابلة بين الأساطير والحق الثابت أردت بها غيره وما هو إلا الكذب

---

(١) روى التخطئة والجواب الدكتور مصطفى جواد الأديب اللغوى المشهور فى إحدى مقالاته فى مجلة (المجمع العلمى العربى) الغراء .

(٢) الصحاح : « البرهان الحجة ، وقد برهن عليه أى أقام الحجة » ولم يقل الجوهرى — والحمد لله — هنا شيا . فى اللسان : وأما قولهم برهن فلان فهو مولد والصواب أن يقال أبره ... كما قال ابن الاعرابى إن صح عنه .

قلت : إذا ثبت أن ابن الأعرابى قد روى (أبره) هذه — والعياذ بالله — فهل قالها الأعرابى ؟ وانظر إلى قول اللسان (إن صح عنه) لتعرف قدرها وقدر صحتها . والعجب من أبى القاسم كيف رواها ، ولما احتاج إليها أتاها ، وراح يقول فى وقاحة (أساسه) « البرهنى على ما كان من العرب العرباء » وبرهن فى كلام العلماء والأدباء ولم أجد أبره عند أحد .

(١) اللسان : إنما سميت الرماح يزنية لأن أول من عملت له ذو يزن ويقال رمح يزنى وأزنى .

والين وبذلك وقع التناقض بين أول المقال وآخره .

بعد هذا أنتقل بك أيها الأخ إلى تفرقتك بين جسم القصة أو هيكل الحكاية وبين ما فيها من توجيه فأقول لك : إن صح هذا من الأفراد الذين يعن لهم المعنى فيريدون إيضاحه وبيانه فيجسمونه ويمثلونه ويضمون له الأشخاص والحوار والأصباغ كما فى قصة الأستاذ الخفيف التالية لقالك « ذات صباح » — فلن يصح فى قصص القرآن ؛ إذ ليس فيه فاصل بين جسم القصة وتوجيهها ، بل هما توءمان ؛ ونحن نفهم فى قصة الأستاذ الخفيف أن « بهيجة » شخصية خيالية للفتاة التى يضحى بها أهلها حين يزوجونها ممن تحبون وتكره ؛ ولكنا لا نفهم فى قصة يوسف عليه السلام أنه وامرأة العزيز شخصان خياليان رمز بالأول للعفة وبالثانية للاستهتار .

فالحوادث والاشخاص فى القرآن الكريم ليسا رمزاً ولا خيالا وإنما هما حق ثابت ولو كان هناك شك فيهما ما خفى مئات السنين حتى ظهر الآن للعلماء الدارسين ! !

وما كنت أحب أيها الأخ أن تقتضب كلام الإمام الجليل الفخر الرازى حين تستشهد بتفسيره فتكون كمن قال ... لا تقربوا الصلاة وسكت . هلا ذكرت لنا — رحمك الله — قوله يفسر الأمور الأخرى :

« وثالثها » أنه صلى الله عليه وسلم لما ذكر قصص الأولين من غير تحريف ولا تغيير مع أنه لم يتعلم ولم يتلمذ دل ذلك على أنه بوحى من الله تعالى .

وهلا تأملت فى قول الإمام الجليل من غير تحريف ولا تغيير وعلمت أنه يقصد جسم القصة وهيكل الحكاية وهو بذلك يرى رأى المسلمين قاطبة ؟ !

وأخيراً ، لعلك أيها الأخ قصدت حين فرقت بين جسم القصة وما فيها من توجيه ألا تكتفى برد عادية الملاحدة والمستشرقين عن القرآن الكريم بل بإقناعهم ليدخلوا فى دين الله أفواجاً حين تبدد شبههم بهذا التخريج الجميل ! !

هلا أدركت — عافاك الله — أنك تضم نصلا إلى حرابهم حين تجعل القرآن عضين ؟ ! كفاك الله شر المقتسمين ، واعلم أن الملاحدة والمستشرقين مع القرآن الكريم :

كناطح صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

وإنك مهما بشرت لهم فلن يؤمنوا لك حتى تتبع ملتهم وما أظنك من الفاعلين . وسلام الله عليك .

إيباى البارود محمد علام الدين
مفتش المعارف

بين الأزهر والجامعة :

أرسل صاحب الفضيلة السكرتير العام للجامع الأزهر والمعاهد الدينية كتاباً (رسمياً) إلى سعادة عميد كلية الآداب يسأل فيه عما تم فى مسألة رسالة القصص الفنى فى القرآن ، ويقول فيه :

« وإنه ليهمنى أن أقف على حقيقة هذا الموضوع لأن من أخطر الأمور أن تتعرض قداسة القرآن ، وكرامة العقائد لمثل هذه التخرصات » .

إعلان

تعلن كلية الآداب بجامعة فاروق الأول عن حاجتها لعيد من الدرجة السادسة للمساعدة فى أعمال الحفر والتدريس بقسم الآثار ويشترط فى المتقدم لشغل هذا الوظيفة أن تتوافر فيه الصفات الآتية .

أولا — أن يكون حائزا على دبلوم معهد الآثار المصرية جامعة فؤاد الأول بدرجه ممتاز أو ما يعادلها .

ثانياً — أن يكون له المام باعمال الحفر والتنقيب باحدى المناطق الأثرية وأن يكون قد مارس العمل فيها مدة لا تقل عن ثلاث سنوات .

ثالثاً — أن يكون مصريا .

رابعاً — موظفو المصالح يقدمون طلباتهم عن طريق مصالحهم . وتقدم الطلبات بأسم حضرة صاحب العزة عميد الكلية فى ميعاد غايته آخر أكتوبر سنة ١٩٤٧ ٨٢٠٦